خطوط إرشادية لتخطيط وتصميم الأماكن السياحية

Design Guidelines of Outdoor Urban Open Tourist Places

Dr: Talal Hassan Hammadi

Department of Islamic Architecture , College of Eng.& Islamic Arch.
Umm Al Qura University

ABSTRACT

The Design process of tourist places in Saudi Arabia is not so adequate to maximize their potential use, for both people and the wider environment. Many planned and designed outdoor areas were inadequately designed to satisfy local user needs, because of that many social and environmental problems have resulted from such unsystematic or unscientific planning and design, which were not carried out by professional environmental designers or landscape architects.

Over the past seven decades, landscape design process of green urban open spaces and tourist areas have developed rapidly in many countries, while in some, the process can be considered as stand still. Deterioration of many natural environments, as well as, the waste of vulnerable outdoor-urban open spaces, may cause massive destruction to the Saudi environment. This research will highlight the main useful design guidelines to shape people tourist urban open spaces.

One possible solution to the problem of the existing of design tourist urban open spaces is to look for more advanced design guidelines for tourist places or areas that shape functionally people places. This could be achieved through undertaking a comprehensive investigation, of the existing methods of shaping tourist places of some advanced nations, and then extracting the best guidelines and criteria of designing tourist places in Saudi cities.

The conclusion of this research is that something should be done to reduce the vast deterioration of valuable green urban open spaces. The need to formulate some design guidelines, or recommendations, for shaping the tourist places in a systematic manner and accurate design, which will create beautiful tourist areas in the surrounding of human habitation, and promote health and comfort to the society.

Accepted March 22, 2004.

المستخلص

إن عملية تصميم الأماكن السياحية للمدن تعتمد على الفهم الكلي للموازنة بين احتياجات السكان ومراعاة العادات والتقاليد المحلية ، وبين الإلمام التام بعلوم هندسة التخطيط والتصميم العمراني البيني. فمن الملاحظ ، أن عملية تصميم الأماكن السياحية في المدن لا تأخذ في الاعتبار عمل البحوث والدراسات الميدانية عن التصميم البيئي الخاص لكل مدينة ، ضمن الإطار العام للسلوك الإنساني للمجتمع المحلي، مما قد يؤدي الى عدد من المشاكل البيئية وتدهور للمناطق السياحية الطبيعية.
يهدف البحث إلى تسليط الضوء على كيفية تصميم الأماكن السياحية واستنباط أهم الخطوط الإرشادية الأماكن السياحية .

يتكون هذا البحث من مقدمة عن تطور عمليات تصميم الفراغات العمرانية وإحصائيات عن الطلب على الأماكن السياحية وأهم المشاكل الاجتماعية المرتبطة بالعمران السياحي، مع ذكر بعضاً من أهم عوامل ازدهار صناعة السياحة، ومعايير زيادة رضى وعدد الزوار للاماكن السياحية، وعرض لبعض الأفكار التفصيلية الفلسفية لتخطيط وتصميم المواقع السياحية والتر ٠ة، وشرح أهمية معرفة "خطوط قوى الشد الوهمية التي تشع من كل كتلة أو جسم – قوى الشد ا ٠اميكية – وأهميتها في إيجاد الترابط والتكامل لتشكيل النسيج العمراني، من حيث الصلاحية والتكامل. وستطرد البحث في الإشارة إلى بعض المشاكل البيئية والاجتماعية الحالية المتعلقة بتصميم الفراغات الخارجية،و التدهور البيئي للتكدس العمراني وزيادة الغابات الإسمنتية على حساب المناطق الخضراء في النسيج العمراني.

سوف يركز هذا البحث على أهمية تطبيق بعض الخطوط الأماكن السياحية أساسا "التصميم مع البيئة". ومشكلة البحث تتمحور حول مناقشة التصميم الأماكن السياحية من قبل الغير متخصصين في علم التصاميم البيئية أو عمارة البيئة Landscape Architecture ، والذي سوف يتسبب في حدوث مشاكل اجتماعية واقتصادية ، إضافة إلى تدهور البيئة الطبيعية للمناطق العمرانية المحلية.
ومن الحلول المقترحة، محاولة وضع خطوط إرشادية لكيفية تصميم الأماكن السياحية على أسس علمية هندسية منهجية حديثة لتصميم البيئة ، نابعة من الفهم الكامل للعادات والتقاليد والبيئة المحلية الثابتة ، مع مواكبة المتغيرات الحضارية والتقنية المتغيرة ، ومحاولة الوصول إلى أعلى وأقرب درجة على سلم كمال التصميم البيئي للأماكن السياحية.

المقدمة

السياحة في معناها البسيط هو انتقال الناس إلى أماكن خارج أماكن إقامتهم والذين يكونون لأسباب معينة بحاجة إلى الراحة والاستجمام ، ولقد تطورت هذه المعاني فأصبح لها دوراً صاعداً في المجتمعات التي وصلت مستوى معقولاً من التطور الاجتماعي أصبحت التزاما اجتماعيا يستوجب حسابه في ميزانية الفرد والعائلة.[1] بل وتعتبر السياحة من أحد أهم مظاهر القرن العشرين، حيث أن القطاع السياحي أخذ في النمو وذلك للحصول على فوائد اقتصادية وثقافية تساعد على التعارف بين الشعوب والقبائل المختلفة. وقد بدأت بعض الدول العمل إلى استقطاب أكبر قدر ممكن من الناس لزيارة الأماكن الترفيهية و الإستجمامية ، فقد شهدت الخدمات والأنشطة السياحية في المملكة نموا ملحوظا مما شجع على إنشاء هيئة عليا للسياحة لتكون الجهاز التنفيذي الذي يقوم بدور التخطيط والتطوير قطاع السياحة . و تم أيضا التجهيز لإعداد الكوادر البشرية وذلك من خلال إنشاء كلية الأمير سلطان الأهلية للسياحة والفندقة في مدينة أبها ، وذلك أملا في تحقيق عوائد اقتصادية للدخل القومي. فمن الملاحظ أن القطاع السياحي أخذ ينمو في الفترة الأخيرة ، وأصبح ظاهرة مهمة في القرن الماضي ، حتى أطلق عليه "قرن السياحة" .

والسياحة في حد ذاتها تعتبر وسيلة لتبادل الأفكار والثقافات والتعارف بين الشعوب. ويتميز العصر الحديث بسهولة وسائل الاتصال والتنقل مما ساعد على نمو السياحة وزيادة معرفة السائح بالأماكن السياحية حول العالم. ولكن بالنظر إلى مقومات السياحة الداخلية ومقارنتها بالسياحة الخارجية، فإننا نجد أعداد كبيرة من سكان المملكة العربية السعودية تفضل السفر إلى الخارج، وذلك لأسباب عديدة ، منها تفضيل بعض الناس للسياحة الخارجية على الداخلية من حيث السعر والمنافع والسكن والمواد الترفيهية وغيرها،لذا فإنه من المهم تسليط الضوء وتركيز الجهود على قطاع السياحة وذلك في أملا في تنويع مصادر الدخل. فالقطاع السياحي أحد القطاعات الهامة التي ارتأت الدولة تطويرها ودعمها للاستفادة بمردودها على الناتج القومي خاصة في ظل ما تشير إليه الإحصاءات من استنزاف السياحة الخارجية لما يزيد عن ٣١ مليار سنويا من موارد المملكة مقابل إنفاق ٥,٣ مليار ريال فقط على سياحة الداخل وهو ما يشكل استنزافا واضحا للسيولة الوطنية على شكل سياحة خارجية، ووفق دراسة أعدها مجلس الغرف السعودية فإن ٢٤% من الأسر السعودية تتجه السياحة الداخلية ولا يتجاوز حجم الأنفاق على السياحة الداخلية ١٦% من أجمالي الإنفاق السنوي على السياحة في المملكة.[2] ونظرا لأهمية توفر كل مقومات السياحة في الأماكن السياحية في المملكة، فإنه من الأهمية تخطيط وتصميم أماكن سياحية على المستوى العالمي، من حيث جودة التصميم، ووفرة المنافع الترفيهية والسكنية والخدمات بالأسعار المقبولة، والتي من الممكن أن تجذب السكان للاتجاه نحو السياحة الداخلية، لأن التصميم الضعيف للأماكن السياحية وعدم فهم متطلبات ورغبات الناس من المنافع والخدمات الواجب توفرها في الأماكن السياحية يعتبر من العوامل المهمة التي تشجع الناس إلى السفر للخارج.

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على بعض النقاط حول الطلب على الأماكن السياحية، وبعض المشاكل الاجتماعية الناتجة عن تنفيذ بعض المشروعات الغير جيدة التصميم، والتي لا تلبي حاجات ورغبات كل أفراد المجتمع للأماكن الترفيهية والسياحية في البيئة المحلية، مما قد يترتب عليه تدهور خطير للبيئة الإنسانية المعاصرة، إضافة إلى تفضيل بعض المواطنين السياحة خارج المملكة، رغبة في إيجاد خدمات ومرافق ترفيهية جيدة النوعية والمعقولة سعرا، مقارنة ببعض الأماكن السياحية المحلية، والتي تركز أولا على الربح السريع في أقصر مدة

---

[1] أبورباح، عبدالرحمن، إستراتيجية العمل السياحي العربي المشترك للاتحاد العربي للسياحة ١٤١٩هـ.
[2] عكاظ،العدد ١٢٧٢، ٥٢ جمادي الأولى ١٤٢٢هـ. ص ٤..

ممكنة، بغض النظر عن تلبية رغبات أفراد المجتمع لأماكن سياحية ترفيهية عالية المستوى. لذا فإن محور البحث سوف يتركز في توضيح بعض الأفكار التصميمية الخاصة بزيادة عوامل الجذب للأماكن الترفيهية في العمران السياحي .

لماذا هذا البحث؟

إن تصميم الأماكن السياحية الترفيهية يجب أن يكون ضمن الإطار العام لاحترام "طبيعة الطبيعة وطبيعة الإنسان" ، وذلك من خلال عقد المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة، لتوفر الوسط الملائم لتحسين النمط المعيشي والعملي والترويحي للإنسان في كل جزء من أجزاء النسيج العمراني، فالإنسان يحتاج إلى أن يرفه عن نفسه ويزيل الملل والصدأ عن قلبه، كما جاء في الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: ((روّحوا عن القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلت عميت)).. فالترويح يساعد على الإقلال من التوترات النفسية والاكتئاب ، وأيضا يحسن قدرة الناس على زيادة الإنتاج والشعور بالسعادة، وأيضا في نفس الوقت يزيد من التأثير الإيجابي على حياة الفرد نفسيا واجتماعيا وصحيا ، مما يؤكد على أهمية القيام بتخطيط وتصميم الأماكن السياحية والترفيهية بطريقة منطقية، مما يزيد من الأثر الإيجابي على أفراد المجتمع، وأيضا للمساعدة في منع تدهور الحالة الطبيعية لبيئة العمران السياحي. فالحفاظ على التوازن الطبيعي للبيئة قد يتم بتنفيذ المشروعات التي تزود بالخبرة والدراية والتحليل من قبل متخصصي مصممي البيئة .

الطلب على الأماكن السياحة في النسيج العمراني

أدى النمط الحالي الوظيفي لسكان العمران من زيادة في أوقات الفراغ و سهولة المواصلات، و التحسن الملحوظ في مستوى الدخل، وتوفر الفرص الترفيهية العالمية بين صناع المؤسسات السياحية، إلى زيادة الطلب على الأماكن السياحية داخل النسيج العمراني،ة أنظر شكل رقم (١) مع ملاحظة أنه أيضا في نفس الوقت اتسعت حركة السياحية الدولية وزادت بمعدلات كبيرة ،فقد ارتفع عدد السياح الدوليين في العالم من (٢٥,٣) مليون نسمة سنة (١٩٥٠) إلى (٤٤٤٣,٥) مليونا سنة (١٩٩٠) وذلك بنسبة (١٧٥٣%) أي اكثر من (١٧) ضعفا، في حين ارتفعت العائدات السياحية من ٢,١ مليار دولار إلى (٢٥٤,٧) مليارا للمدة نفسها، أي اكثر من (١٢١) مرة، وذلك يدل على أهمية الناحية الاقتصادية للسياحة. ومن المتوقع زيادة عدد السائحين إلى(٧٠) مليون نسمة خلال العام الحالي، والى بليون بنهاية عام (٢٠١٠) لتصل إلى (١,٦) بليون نسمة بنهاية (٢٠٢٠) (تقريبا ثلاث أضعاف عدد السائحين منذ ١٩٩٦م مما يدل على زيادة الصناعة السياحية ، و أهمية توفير الأماكن العمرانية السياحية الجذابة، من أجل مواكبة الطلب المتزايد على لأماكن السياحية والترفيهية على مستوى العالمي.

أهم المشاكل الاجتماعية المرتبطة بالعمران السياحي

بالرغم من أهمية اعتبار النمط الترفيهي للمجتمع المحلي كعامل مهم لتشكيل وتصميم الأماكن السياحية و العمرانية، وبالرغم من جودة تخطيط وتصميم وتنفيذ بعض الأماكن السياحية ، فإن من أهم المشاكل التصميمية التي لم تعطى الاهتمام الكافي هي عدم توفر الخصوصية المناسبة لاستخدام النمط الترفيهي للعائلات، وأيضا عدم تساوى و تكافؤ الفرص لاستخدام المنافع الترفيهية في المكان السياحي بين أفراد المجتمع خاصة النساء والمقعدين وذوي العاهات ، والمرضى والعجزة ، أنظر شكل رقم (٢). بالإضافة، فإن قلة الخدمات العامة و عدم توفر المناطق الانتقالية من مكان إلى مكان التفصيلات المكانية ، أوجد أماكن سياحية خالية من الزوار، معرضة لعوامل التعرية وغير مناسبة لاستخدام العائلات وخاصة المقعدين وكبار السن.

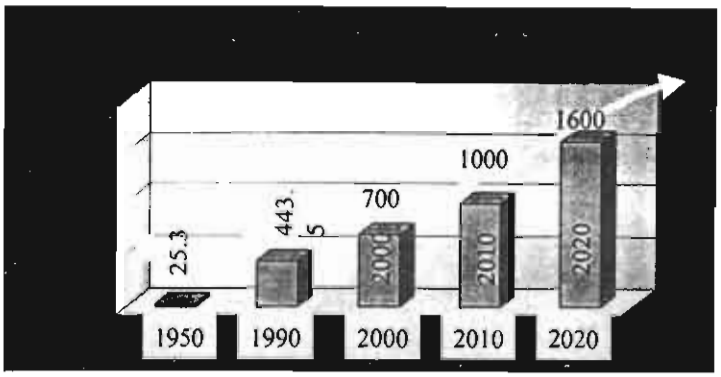

شكل رقم (١): يوضح الزيادة المتوقعة لعدد السواح من ١٩٥٠ إلى ٢٠٢٠م[3].

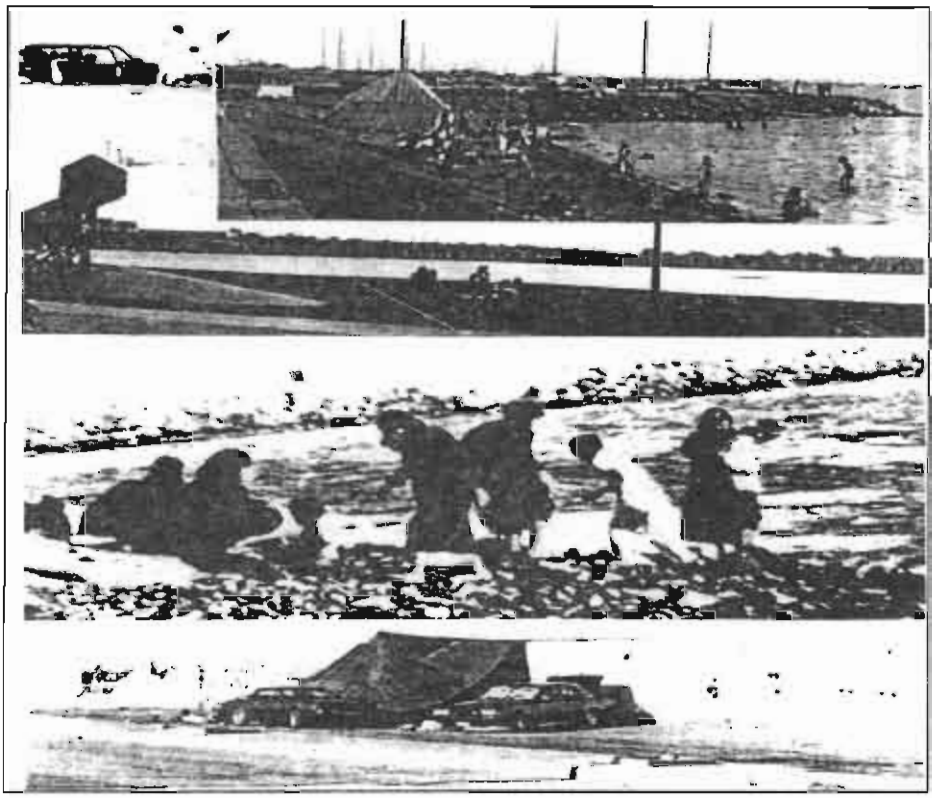

شكل رقم (٢): غياب الخصوصية اللازمة للعائلة المسلمة في الأماكن السياحية والترفيهية يعتبر من العوامل المسببة للاحتكاك السلبي بين الزوار، وأيضا يعتبر عامل تنفير من زيارة الأماكن السياحية، بالإضافة الى ضيق الشواطئ الرملية والحجارة ، وعدم كفاية دورات المياه،و...و.. كلها عوامل تنفير ومشاكل اجتماعية أخذه في الزيادة ما لم تتخذ إجراءات عملية هندسية سريعة لحل مشاكل الأماكن السياحية المحلية.

[3]Marcus, Clare and Carolyn Francis EDT's., **People Places: Design Guidelines for Urban Open Space** Sec Edit .(New York: John Wiley and Sons, INC), 1998

أهم أنواع الأماكن السياحة

تقسم السياحة تبعا لتنقل السياح إلى:سياحة خارجية وسياحة داخلية وتشمل الأنواع التالية: السياحة الدينية، السياحة التاريخية الثقافية السياحة الرياضية، سياحة إنجاز المهمات والأعمال، السياحة العلاجية، السياحة الترفيهية (الاستجمام)، سياحة الرحلات البرية، و سياحة العلاقات الاجتماعية. أنظر شكل رقم (٣).

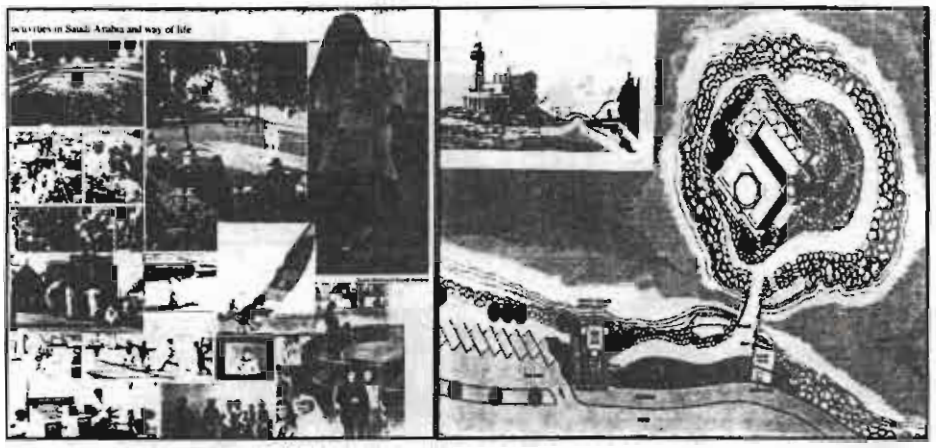

شكل رقم (٣): يوضح أهم أنواع الأماكن السياحية والنشاطات الموجودة بها.

العمران السياحي

أنه من الأهمية بمكان عند تصميم الأماكن السياحية الرجوع الى تعاليم الإسلام والإستفادة من أوصاف الجنات وغيرها لإستنباط أسس تصميمية تساعد على بلورة و تشكل عناصر المشروع، فعلى سبيل المثال، عند قراءة بعض أيات الذكر الحكيم – وخاصة من قبل مصممي البيئة – فإن بعض خصائص الجنات والعمران المذكورة في القرآن قد توحي للمصمم بمبدأ أو أسس للتصميم والتخطيط واختيار الموقع المناسب. قال تعالى:" ومساكن طيبة في جنات عدن"[٤]. فعند التفكر في قوله تعالى "مساكن طيبة في جنات عدن"، فإن ذلك يوحي بأن المساكن لا بد أن تكون محاطة بنباتات وأشجار ومياه، مما يكون له أبلغ الأثر في زيادة الرضي بالمساكن، ففكرة "العمران السياحي" بحد ذاتها تعتبر محور من محاور (المدن الحدائقيةGarden-city) والتي تتمحور حول "إدخال البيئة الريفية للمدينة" تعتبر من الأفكار الجيدة لإدخال الوسائل الترفيهية لمجتمع المدينة، وذلك باستغلال المناطق الطبيعية لجعل المدينة مركزا ترفيهيا سياحيا شاملا لمعظم الخدمات الترفيهية ومقومات السياحة الناجحة. هناك اكثر من ثمانية أنواع رئيسية للفراغات الخارجية التي تتكامل مع النسيج الكلي للنطاق العمراني ، والتي تتدرج من تصميم الساحات المدنية plazas urban و منتزهات المجاورة السكنية والمنتزهات الصغيرة وحدائق الحيوانات والأماكن والمنتزهات الترفيهية والأسواق المركزية والمنتزهات الوطنية بحيث تترابط كل تلك الفراغات داخل المدينة بشكل هرمي وبمقاييس مختلفة بحيث أن كل فراغ خارجي يؤدي وظيفة معينة من الخدمات الترفيهية والسياحية. أنظر شكل رقم (٤).

---

[4] سورة الصف آية رقم (١٢).

عوامل ازدهار صناعة السياحة

هناك عدة عوامل مهمة يجب أخذها بعين الاعتبار عند تخطيط وتصميم الأماكن السياحية، والتي لها أثر إيجابي في زيادة رضى السائحين، ومن تلك العوامل ما يلي:-

- استقرار الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية.
- تطور وتحسن وسائل النقل البري والبحري والجوي.
- زيادة المستوى المعيشي والدخل الفردي.

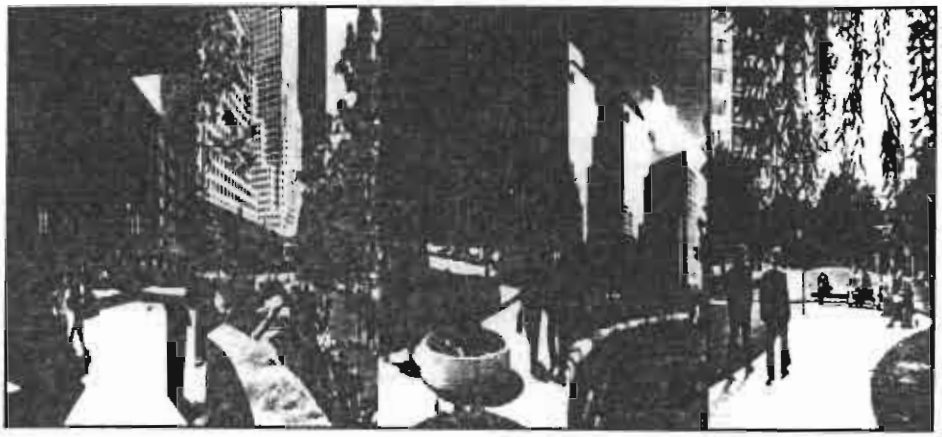

شكل رقم (٤) إن فكرة:"إدخال البيئة الريفية للمدينة" The Garden City Concept " يعتبر في حد ذاته عامل مهم لزيادة رغبات الناس للتمتع بالأماكن السياحية من تسوق ومشاهدة عروض وغيرها، لجعل المدينة مركزا ترفيهيا سياحيا شاملا لكل أنواع الخدمات الترفيهية ومقومات السياحة الناجحة.[5]

- إنقاص عدد ساعات العمل اليومي والأسبوعي وزيادة مدة الإجازات السنوية المدفوعة الأجر مع توفر الضمانات الصحية والاجتماعية للأفراد.
- تطوير وتحسين وتنويع التجهيزات السياحية من فنادق ومطاعم ومقاهي ووكالات السفر وغيرها .
- التعاون البناء بين منظمات السياحة الدولية لتصنيف وتعيين الأماكن السياحية المناسبة لكل مجتمع من مجتمعات العالم الإسلامي.
- العمل على تشجيع السياحة الداخلية ، من أجل تأمين مصدر كبير بالعملات الصعبة، لتمويل خطط التنمية وزيادة الدخل القومي ورفع مستوى المعيشة، مع التأكيد على أهمية جعل السياحة عامل فعال لزيادة العلاقات بين مختلف سكان دول العالم، للتعارف وتبادل الخبرات والسلام بين الدول والشعوب والأفراد، تحت مظلة العلوم والمبادئ الإسلامية.

---

[5] هدي، ناصر صالح، المدينة كمركز ترفيهي، في الترويح في المدن العربية : أبحاث قدمت في المؤتمر السادس لمنظمة المدن العربية، المنعقد في الدوحة بدولة قطر في الفترة من ١٤-١٧ ربيع الثاني ١٤٠٠هـ الموافق من ١٠٤ مارس ١٩٨٠م (المعهد العربي لإنماء المدن بالتعاون مع الرئاسة العامة لرعاية الشباب، إدارة التخطيط والمتابعة الرياض) ١٤٠٠هـ ص. ١٢٧

معايير زيادة رضى وعدد الزوار للمكان السياحي

من اجل توفير المتعة المطلوبة للسائح لابد من توفير المعايير التالية:

- **المنافع Facilities:** توفر المنافع والخدمات بشتى أنواعها في المكان المخصص للسياحة.
- **الاختيار Choice**: توفر الفرص الترفيهية المناسبة و سبل الراحة والمتعة والسكن الملائم بأسعار منافسة وفي نفس الوقت بجودة عالية
- **نوعية البيئة السياحية: Quality of environment**: لا بد عند تصميم أي منتجع سياحي من توفر الخصائص الفريدة الخاصة بطبيعة الموقع التي تلبي رغبات السائح.
- **التنظيم Organization**: تشجيع المكاتب السياحية لعمل كل الوسائل الممكنة لتشجيع السياحة الداخلية
- **عدد المستخدمين :Number of users**: لا بد من تحديد الطاقة الاستيعابية لمكان الترفيه وعدم السماح بتخطي الكثافة المحددة.
- **الطلب على الأماكن الترفيهية Demands on resources:** لا بد من التشجيع المستمر لزيارة المكان الترفيهي على مدار العام وفي المناسبات والمواسم بشرط عدم التسبب بتلف البيئة وعمل الصيانة دائما.
- **الفوائد الاقتصاديةEconomic benefits**: للسياحة عائد اقتصادي مجدي، لذا لا بد من عمل الدراسات اللازمة لضمان استمرارية المكاسب المالية وذلك بعمل أماكن سياحية ذات مردود اقتصادي مستمر.

ومن الأمثلة الجيدة والتي من الممكن الاستفادة منها تحت مظلة عمارة البيئة المحلية وضمن الإطار العام لتطبيق المبادئ والعلوم الإسلامية، هو" المنتزه الترفيهي في فرنسا أرض ديزني الأوروبية" ويعتبر من الأمثلة الناجحة لجذب السائحين من مختلف أنحاء الأرض، برامج ترفيهية مدروسة، أماكن سياحية نظيفة ومقبولة سعر – إلى حد ما- مقارنة بالأماكن السياحية المحلية. بل أن أيرو ديزني تعتبر مدينة ملاهي متكاملة، لذا فإنه إنه من الأهمية بمكان، عند تصميم الأماكن السياحية ،الأخذ في الاعتبار تخطيط "مجمع متكامل للمنافع والخدمات" The complex facility "مركز الزوار ، والذي يشمل منطقة استقبال وصالة جلوس، ومركز معلومات و أسواق صغيرة للكتب وبعض المواد الغذائية، وكافتيريا أو مطعم، مع وجود بعض المعارض أو متاحف بمساحة مناسبة مع محاضرات أو مواد فيديو توضح أهم الخصائص الموجودة في المنطقة السياحية، أنظر شكل رقم (٥) يوضح أهم نقاط الجذب السياحية.

توزيع المنتزهات الترفيهية في النسيج العمراني

هناك عدة نظريات لتوزيع المنتزهات الترفيهية في النسيج العمراني، تشمل المنتزهات المركزية A (مثل) ، أو المربعات السكنية) B في بعض المناطق السكنية) ، أو التدرج الهرمي العنكبوتي) F & Dمثل بعض مدن بريطانيا وألمانيا) والتي يطلق عليها الشبكة الخضراء للمكان البيئي الممتع. pleasant space Green web' of environmentally. أنظر (٦). مع أهمية الأخذ في الاعتبار المسافة المناسبة لجذب المشاة لزيارة المكان السياحي والتي قد لا تزيد عن طول أربع بلكات سكنية، أنظر شكل رقم (٧)[6]

---

6 Turner,T "A Green Strategey for London" in: **Landscape Design, Journal of the Landscape Institute** (London: Landscape Design), No. 204, October,1991, p. 13

شكل رقم (٥) ايورو ديزني لاند " المملكة السحرية" ، في العاصمة الفرنسية، من الأمثلة الناجحة لاستقطاب السائحين، حيث المواد والبرامج الترفيهية، والسكن الملائم، والتنوع في الأنشطة وكل ما تتمناه الأسر من عناصر تسلية وترويح عن النفس.

العناصر الأساسية لتصميم المكان الترفيهي

من أجل زيادة عوامل جذب السائحين للمناطق السياحية، فإنه لا بد من وجود عناصر تصميمية تساعد على تحسين المكان الترفيهي السياحي. فعلى سبيل المثال لا الحصر ، إن وجود السكن المناسب والمطاعم الجيدة النوعية، والسوق الآمن المكيف العالي المواصفات، والذي يشمل كل المنافع الضرورية لمزاولة الأنشطة الترفيهية بنوعيها الخامل(القراءة ولعب الورق ومشاهدة الطيور والنباتات) او النشط (اللعب وممارسة الرياضة) ، يعتبر في حد ذاته من العناصر الأساسية لتصميم المكان الترفيهي السياحي. وأيضا كل موقع في الطبيعة يمتاز بخواص جغرافية وبيئية ودينية وتاريخية وترفيهية وغيرها، فالخاصية المكانية للموقع من حيث موقعه على البحر مثلا، أو على الجبال العالية أو قربه من منتزهات او حدائق او اماكن ترفيهية، تساعد المصمم على تخطيط كل موقع حسب خصائصه التي تملى عليه(أي على المصمم) كيفية تشكيله والتعامل معه، مثل عمل فنادق على درجة عالية من جودة التصميم ، وبأسعار مشجعة، في المكان السياحي مع توفر الخدمات مثل المطاعم و اماكن السباحة او الرياضة ، والأخذ في الاعتبار كيفية تنقل السائح من منزله إلى المكان المرغوب على طول خط التنقل السياحي من حيث جودة وأمان الطريق ، وتوفر كل الخدمات اللازمة لراحة المسافر من حيث التشجير وأماكن الراحة وغيرها، أنظر شكل رقم (٨).

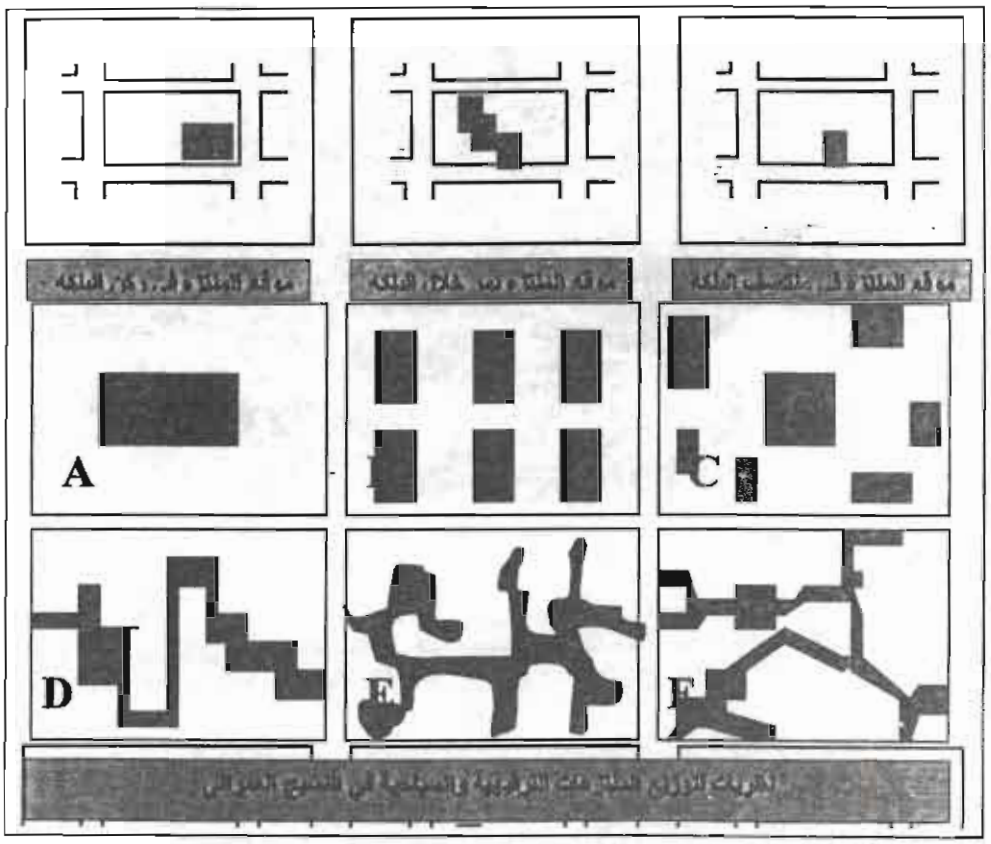

شكل رقم (٦): هناك عدة نظريات لتوزيع المنتزهات الترفيهية في النسيج العمراني، تشمل المنتزهات المركزية A (مثل المنتزه الوطني المركزي في نيويورك) ، او المربعات السكنية (B) في بعض المناطق السكنية ، او التدرج الهرمي العنكبوتي (F) & (D) مثل بعض مدن بريطانيا وألمانيا (والتي يطلق عليها الشبكة الخضراء للمكان البيني الممتع **Green web' of environmentally pleasant space** .

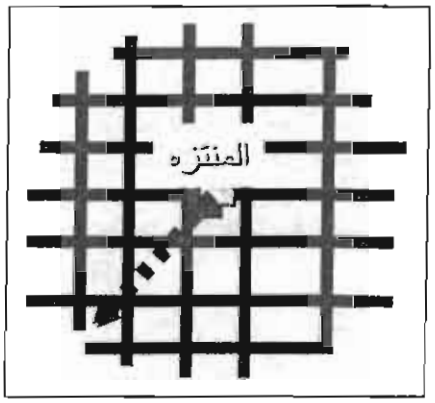

شكل رقم (٧) : المسافة بين المنتزه وبين منزل الساكن يفضل على أن لا تزيد عن دائرة نصف قطرها 4- بلكات.

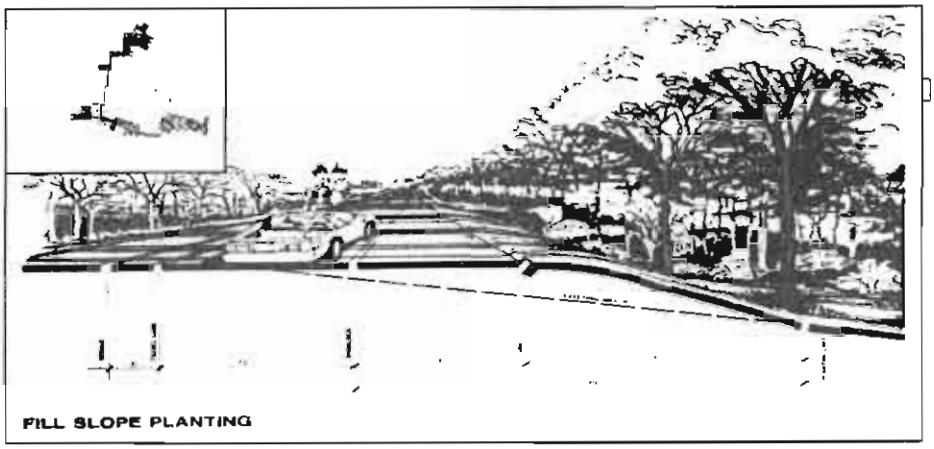

شكل رقم (٨): عند تخطيط وتصميم الطرق المؤدية للأماكن السياحية يجبذ توفر كل عوامل الأمن والسلامة والخدمات على طول الطريق السياحي للسائح منذ خروجه من البيت وحتى الوصول للمكان السياحي مع أهمية الأخذ بالعناصر التالية: السكن من حيث قربه من المكان المراد التمتع به للسياحة والخدمات الترفيهية،الارتفاع و الإرتدادات الخدمات الأساسية على الطرق السريعة و مواقف السيارات ولإشارات واللوحات الإعلامية والإرشادية، و الكتيبات الإعلامية والخرائط و الخدمات الهاتفية وغيرها.

بعض المبادئ لتصميم المكان السياحي

١- عند البدء في وضع الأفكار التصميمية للمكان السياحي، فإنه لابد من معرفة خصائص الفراغات المفتوحة في البيئة المحلية، فيعتمد تصميم الفراغ على معرفة الوظيفة المعينة للفراغ وتشكيله بحيث يحدد النشاط الذي سيجري في المكان، ومن ثم يتم تحديد اتساع ونوعية الفراغ. وهناك مبادئ وصفات لابد من الأخذ بها وهي كالتالي:الخصوصية : فيجب حجب الفراغات داخل الأماكن السياحية عن عيون الآخرين .

٢- مناسبة المناخ واعتداله: فيجب على المصمم إيجاد الطرق في إيجاد مناخ معتدل، وذلك باستعمال التظليل ومواد البناء ومعرفة الاختلاف في درجات الحرارة والاختلاف في الضغوط الهوائية والمياه والتشجير والسقوف المزدوجة والملاقف الهوائية وغيرها.

٣- الهدوء: لابد من وجود أماكن تزيد من التمتع بالمكان السياحي، بعيداً عن الضوضاء.

٤- الأمان: لابد من توفر عنصر الأمان والطمأنينة لكل فرد عند إستمتاعه بالمكان السياحي.

٥- الفصل التام: لا بد أن يكون هناك فصل بين الفراغات الخارجية للأماكن السياحية وبين أماكن حركة السيارات ومواقفها.

إضافة الى ما سبق، فإن تصميم المكان السياحي يجب ان يكون عنصر تكميل وإنسجام مع بقية العناصر المختلفة للنسيج العمراني، فهناك مبادي مهمة منها التالي:

١- المخطط العام : The site planning:هو إيجاد العلاقات الهندسية والوظيفية بين مواقع المباني المختلفة ، location و بين ما يحيط بها من فراغات خارجية ، مع الاخذ في الاعتبار الوظائف الخاصة لكل مبنى، ودراسة العلاقات المتداخلة بينها وبين الخواص الطبيعية للبيئة المحلية.

٢- إيجاد وتحليل العلاقات الهندسية التصميمية بين المباني المختلفة مثل أماكن السكن وبين المنافع والخدمات الترفيهية ، والتي تعتبر حجر الزاوية عند تشكيل مخطط الموقع العام، لما له من أهمية لزيادة رضى الزوار Visitors satisfaction .

٣- تحديد طرق ومواقف السيارات وتصميم الفراغات الخارجية landscaped the open space areas وطرق المشاة وكل أنواع والخدمات والمنافع الترفيه .
٤- دراسة الموقع دراسة بيئية كاملة لتصميم بيئة ترفيهية آمنة، للتأكد من عدم وضع الأماكن السياحية في أماكن خطرة ، مثل مجرى السيول، أو حافات جبلية خطرة، أو على أرض تربتها غير متماسكة أو على سفوح هضاب شديدة الانحدار.
٥- الاستفادة من الموقع وجغرافيته والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية للموقع.
٦- وضع خطة عمل لتنمية المكان السياحي.
٧- وضع تصورات للخدمات السياحية الممكنة من خلال خصائص الموقع والمناخ.
٨- تحديد السعة الاستيعابية للبيئة الطبيعية بحيث يمكن للبيئة الطبيعية استيعاب الحد الأقصى للكثافة العمرانية والكثافة البشرية وتجديد نفسها دون تدهور للخصائص الطبيعية.
٩- توزيع الأنشطة الترفيهية السياحية في تجمعات أصغر حجما ومنشآت أقل ارتفاعا، ضمن مخطط شامل يجمعها في مواقع مناسبة في البيئة الطبيعية مما يقلل أو يمنع الضرر الإيكولوجي.

معايير زيادة رضى وعدد زوار المكان السياحي

إن الهدف الرئيسي من تصميم أي مكان هو كسب رضى المستخدم وزيادة عوامل الجذب والاستفادة الاقتصادية من المكان، بحيث تتطور عمليات التصميم لتشمل أكبر قدر ممكن من شرائح المجتمع، لذا فإن هناك معايير قد يكون لها أكبر الأثر في زيادة رضى وعدد الزوار ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- **توفر الخدمات الضرورية:**

الإسعاف الطبية الأولية، ودورات مياه مع مواقف السيارات المشجرة landscaping designed spaces

- **الطراز والنمط العمراني:**

أن يعكس الطراز المعماري للمباني في الموقع السياحي طبيعة وخواص المواد المحلية للموقع.

- **التفصيلات المكانية:**

أما بالنسبة لمخطط الموقع والاستخدامات المختلفة للتفصيلات المكانية فإن على المصمم توفير العناصر التالية:

- طرق السيارات و شبكة المشاة .
- تحديد أماكن المناظر الطبيعية scenic viewpoints.
- أماكن الحماية shelters.
- أماكن جلوس العائلات.
- توفر الخصوصية اللازمة.
- دورات المياه.
- أماكن التخييم.
- اللوحات الإعلامية والإرشادية.
- أماكن عرض صغيرة موزعة على أماكن مختلفة من الموقع.
- مراعاة البعد الإنساني في تصميم الأماكن الترفيهية ضمن النسيج العمراني.
- المقياس الإنساني : التوازن بين التصميم مع مراعاة المقياس الإنساني
- الاحتفاظ بطبيعة المكان، خاصة الشواطئ الرملية، أنظر شكل رقم (٩).

- التقسيمات التفصيلية للفراغ الخارجي Space Articulation يجب ان توظف حسب رغبات ومتطلبات الزوار، إضافة الى احترام طبيعة المكان من حيث الموقع والتضاريس الجغرافية والمناخية. أنظر الشكل رقم (١٠) و شكل رقم (١١):
- مراعاة التفاعل الاجتماعى لنظرية "الشعور الشخصي للملكية المؤقتة الخاصة للمكان المخصص للترفيه في المكان العام" Territorial design responsive to the social customs of the user groups

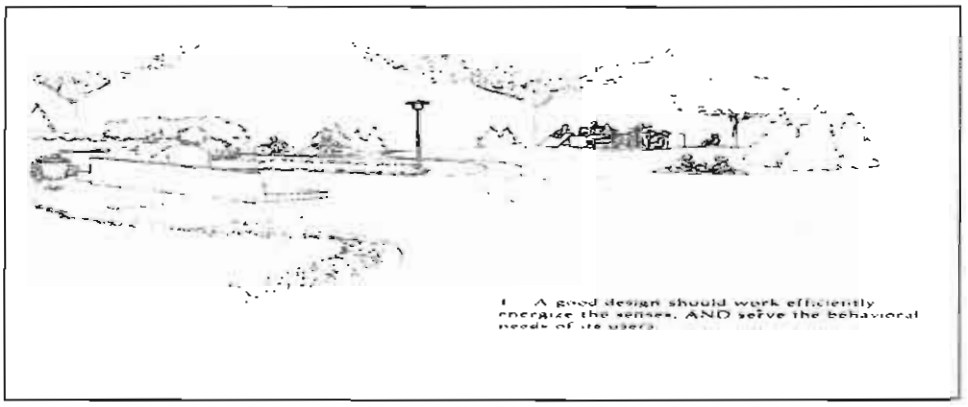

شكل رقم (٩) : تعتبر المنتجعات الساحلية من الأماكن السياحية المهمة...لما تحويه من عوامل جذب ترفيهية لذا فإنه من الأهمية الاحتفاظ بطبيعة الشواطئ الرملية، والاستفادة قدر الإمكان من رمال الشواطئ لعمل الكثبان والهضاب الصناعية لخلق مستويات مختلفة حسب الوظيفة الترفيهية المطلوبة.

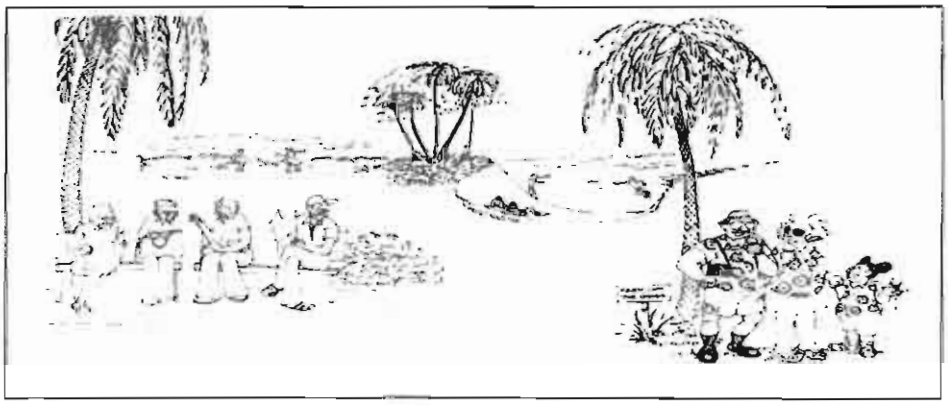

شكل رقم (١٠) : عند تخطيط وتصميم الأماكن السياحية يجب الأخذ في الاعتبار طبيعة وسلوك وعادات وتقاليد السائحين، ومن ثم توفير وتشكيل الفراغات العمرانية والخدمات الترفيهية والسياحية تحت ضوء الخلفية الدينية والاجتماعية والاقتصادية للسائح قدر الإمكان مع تطبيق المبادئ والعلوم الإسلامية في التخطيط والتصميم[٧].

[7] Rutledge,Albert J. A Visual Approach to Park Design (New York:John Wiley & Sons) 1985, p.124
الصور الملونة توضح مدى إهتمام المصمم بالتعامل المتفهم مع طبيعة المكان والإستفادة من المواد الطبيعية والمحلية لتصميم الفراغات الخارجية (الصور من Lethbridge Public Library ,city of Lethbridge , in Canada. lpl@chinookarch.ab.ca <lpl@chinookarch.ab.ca>

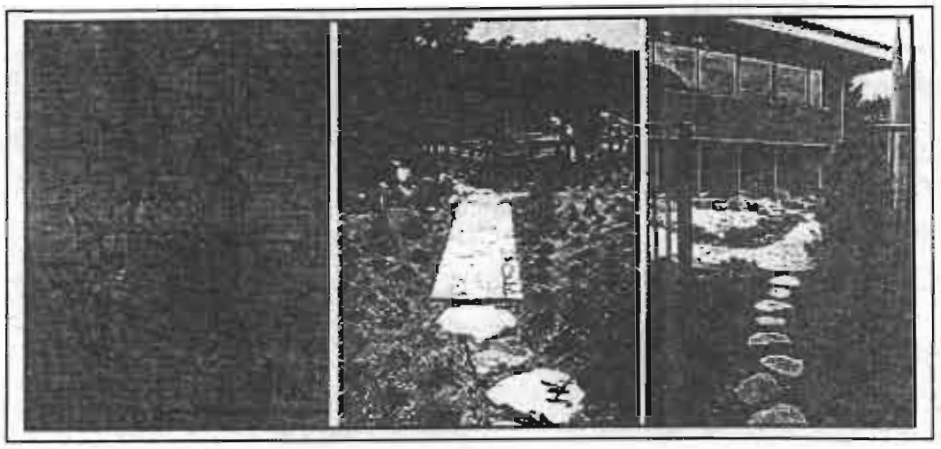

شكل رقم (١١) : أهمية دراسة عادات وتقاليد ونمط الحياة لزائري المكان السياحي بحيث توظف حسب رغبات ومتطلبات الزوار،و التقسيمات التفصيلية للفراغ الخارجي وتعدد المستويات واختلاف الأحجام، و احترام طبيعة المكان من حيث الموقع والتضاريس الجغرافية والمناخية. واستخدام المواد المحلية من حجارة وغيرها.

شكل رقم(١٢) التنوع في المرافق الترفيهية، مع جودة الانسجام والتناغم والتكامل بين الفراغات الخارجية والداخلية ٨و تعدد المستويات وتنوعها ومراعاة البعد الإنساني في تصميم خط الأفق للأماكن السياحية Variety within Unity. مع إتاحة الفرص للعامة في ممارسة نشاطات ترفيهية جذابة وذلك لجذب اكبر عدد من المستخدمين بشرط توفر مميزات وخدمات تلائم تماما احتياجات كل أصناف الزوار ورغباتهم مع الأخذ في الاعتبار الاعتبارات السلوكية مثل السلامة الشخصية، ووضع حواجز تفصل بين المشاة وحركة المواصلات، وعمل أماكن محمية من نظرات المتطفلين.

[8] Rutledge,Albert J. A Visual Approach to Park Design (New York:John Wiley & Sons) 1985, p 3

من شروط التصميم الناجح للمكان السياحي

نجاح أي مشروع يعتمد على مدى توافق التخطيط والتصميم مع طبيعة الطبيعة من جهة ومن جهة أخرى التوافق والانسجام مع طبيعة الناس ضمن الإطار العام للمبادئ والأسس الدينية و الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع المحلي. ولكن هناك شروط قد تساعد بشكل كبير في إنجاح المكان السياحي والتي تتلخص في التالي:

- سهولة الوصول إليه، ومعرفته ورؤيته والتآلف مع مكوناته التصميمية،
- إمكانية وجود أماكن لتمضية أوقات الفراغ ومزاولة الأنشطة الترفيهية المناسبة، ضمن تصميم وظيفي فعال.
- تلائم النمط الترفيهي للمجتمع المحلي.
- التوازن بين الفراغات الداخلية والخارجية والتفصيلات المكانيةSpace Articulation أنظر شكل رقم (١٣).

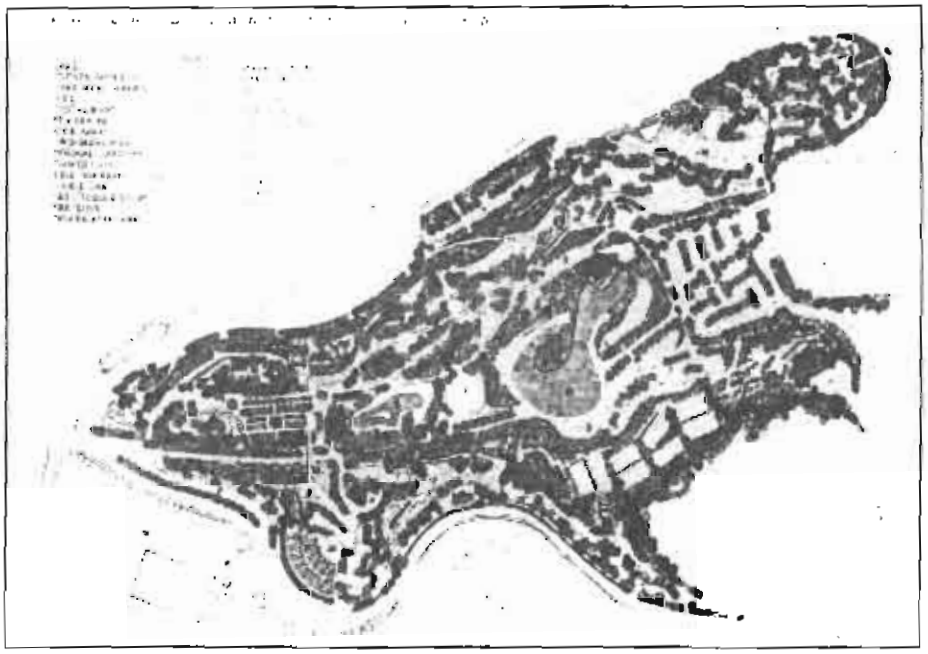

شكل رقم (١٣) [9]: التوازن بين الفراغات الداخلية والخارجية والتفصيلات المكانية...Space Articulation ، مع أهمية توفر العناصر التالية عند تصميم المكان السياحي: مساحة الموقع وزوايا النظر والاستخدام والأنشطة والمناخ المحلي الحدود و التفصيلات المكانية وحركة المشاة وطرق السيارات وأماكن الجلوس والتشجير والاختلاف في المستويات والفنون العامة والنوافير ومسطحات الماء والمجسمات الجمالية والأرصفة والمطاعام والبرامج الترفيهية وأماكن بيع ومركز معلومات ولوحات إعلامية والمنافع والصيانة والإدارة العامة وغيرها.

[9] Fieldhouse,Ken and Sheila Harvey , Landscape Design: An International Survey (London: Laurence king publishing), 1992.

أفكار تفصيلية فلسفية

خلال عملية تخطيط وتصميم المواقع السياحية والترفيهية في موقع ما ، يجب إيجاد التكامل والتوازن والعلاقات بين متطلبات عمليات التخطيط والتصميم وبين رغبات السائحين المختلفة من خدمات ترفيهية، وسكن ملائم، وتوفر الخصوصيات بشتى درجاتها*، والأماكن الآمنة، واستقرار الأوضاع الأمنية،ووسائل النقل ،و مراعاة المستوى المعيشي للمجتمع ككل من حيث الدخل و،مدة الإجازات السنوية ،وتحسين وتنويع التجهيزات السياحية ،وتعيين الأماكن السياحية المناسبة ، والعمل على تصميم أماكن سياحية ممتعة للنظر وجذابة بيئيا،أنظر شكل رقم (١٤) ، وفي نفس الوقت على المصمم التفكير منطقيا حول مكونات الموقع الطبيعية والصناعية. فكل جسم يتكون من هيكل إنشائي بحد ذاته، وعند وجود أجسام أخرى فإن هناك قوى شد ديناميكية وهمية- تشكل أشكال هندسية تساعد المصمم لإيجاد العلاقات الهندسية بين الفراغات الداخلية والخارجية، حيث أن المباني كوحدات تولد خطوط شد - وهمية -تحدد أشكال هندسية ، قد تساعد المصمم على إيجاد العلاقة الهندسية الصحيحة للفراغات الخارجية التي بين المباني، ومن ثم الوصول للوحدة الهندسية لتصميم المشروع. أنظر شكل رقم (١٥) والذي يوضح حقل قوى الشد الديناميكية.

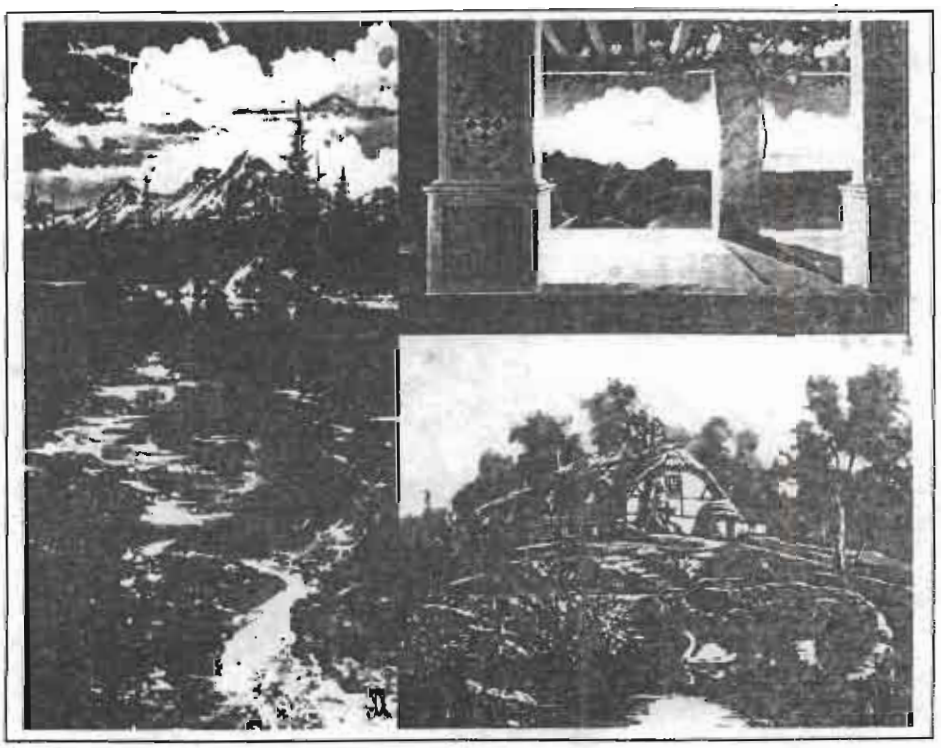

شكل رقم (١٤) :التوازن مطلوب بين جودة التصميم وبين متطلبات السائحين لضمان رضى المستخدمين، من حيث السكن المناسب، والبيئة الخلابة والتناسق والانسجام والتكامل بين مختلف المواد والعناصر البيئية والتصميمية.[10]

* تتدرج مستويات الخصوصية في التصميم من عام إلى شبه عام إلى شبه خاص إلى خاص ومن ثم إلى خاص جداً.

[10] From the Internet (html/www. landscape design UK

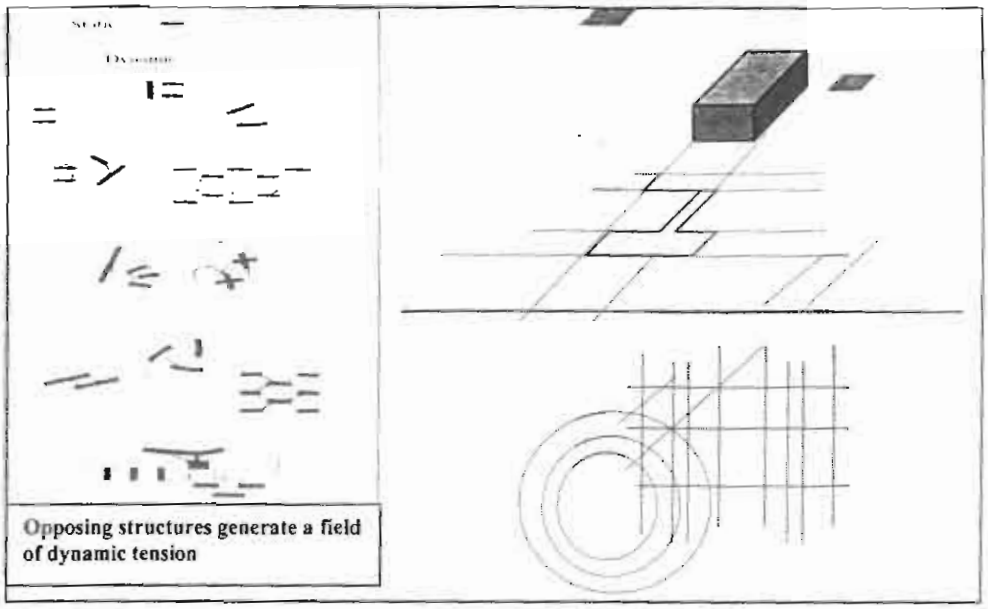

شكل رقم (١٥): حقل قوى الشد الديناميكية ، حيث أن كل جسم يتشكل من كتلة طول و عرض وإرتفاع وشكل معين، ولكن كل جسم يطلق حقول قوى شد ديناميكية (فلسفية تخيلية) تساعد المصمم على إيجاد الروابط الهندسية للأشكال الهندسية المختلفة ، من أجل مساعدته على وضع الوحدة التصميمية الخاصة بكل مشروع.

وتكمن أهمية معرفة "خطوط قوى الشد خطوط قوى الشد الوهمية التي تشع من كل كتلة في الطبيعة"، والتي يمكن استخدامها ليس فقط في لتشكيل الفراغات الخارجية وإيجاد العلاقات والاشكال الهندسية (الوحدة التصميمة) لتخطيط وتصميم الفراغات الخارجية للأماكن السياحية ، ولكن أيضا في المحافظة على الترابط المنسجم بين كل المشروعات المجاورة، من حيث الترابط والتكامل لتشكيل نسيج عمراني فعّال وظيفيا ومكتمل جمالياً ، مما يزيد في رضي الناس بالبيئة المحيطة بهم، أنظر شكل رقم (١٦).

التغير في النغمات البصرية ومحاور النظر The modulation of a view

إن توفر الأماكن السياحية ووفرة الخدمات والمنافع الترفيهية،، والأسواق والخدمات وغيرها تعتبر من المتطلبات والخصوصة للعوائل والنساء ، وبشرط توفر الفرص المناسبة والمتكافئة لكل فرد من افراد المجتمع صحيحهم ومريضهم والعاجز منهم والمقعد، وكبيرهم وصغيرهم ، وغنيهم وفقير هم يعتبر معيار واحد لا يتجزاء لإنجاح تخطيط وتصميم المكان الترفيهي. مع ملاحظة أن كل مشروع – أو مشروعات – منفذة على الطبيعة يشترط الترابط الوظيفي والجمالي والبيني بين كل العناصر الموجودة على الطبيعة، مع أهمية التأكد من الترابط النظري من حيث المحاور والتركيز البؤري على أماكن الجذب في الموقع من خلال توفر بعض اللمحات glimpse من مناظر مختلفة من خلال إطار منظر من قطاع محدب ، ومن ثم رؤية من خلال مكان مقعر أو واسع او منظر معكوس أو مستعار مشهد من خلال صفوف من الأشجار أو منظر بؤري منظر داخل ما يشبه الكهف إلى منظر واسع جدا إلى بانوراما (مناظر متصلة) إلى غيرها من المناظر المختلفة طبيعيا ومترابطة جماليا وهندسياً، أنظر شكل رقم (١٧).

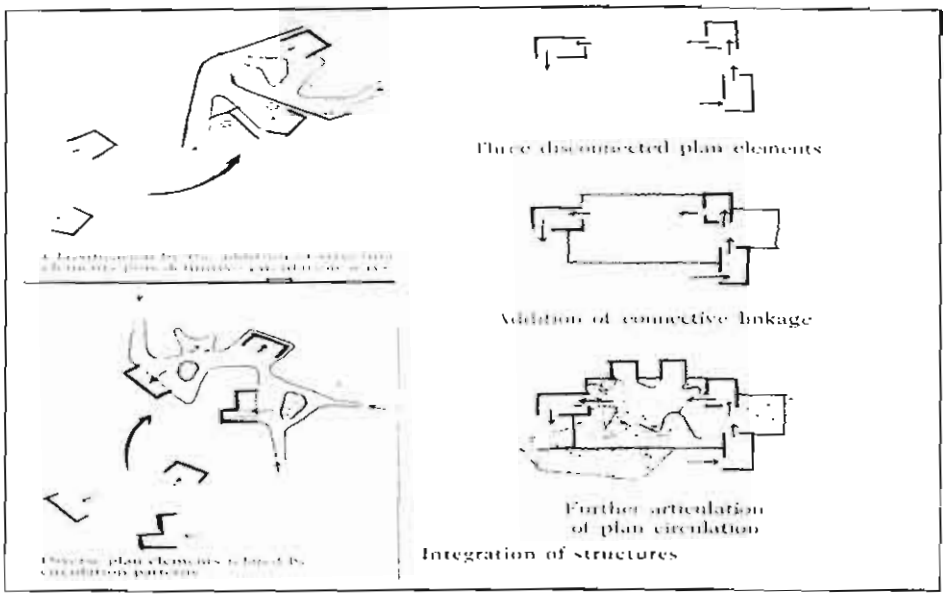

شكل رقم (١٦) تعتمد فكرة خطوط قوى الشد الوهمية التي تشع من كل كتلة في الطبيعة، والتي يمكن استخدامها لتشكيل الفراغات الخارجية وإيجاد العلاقات والأشكال الهندسية (الوحدة التصميمة) لتخطيط وتصميم الفراغات الخارجية للأماكن السياحية.

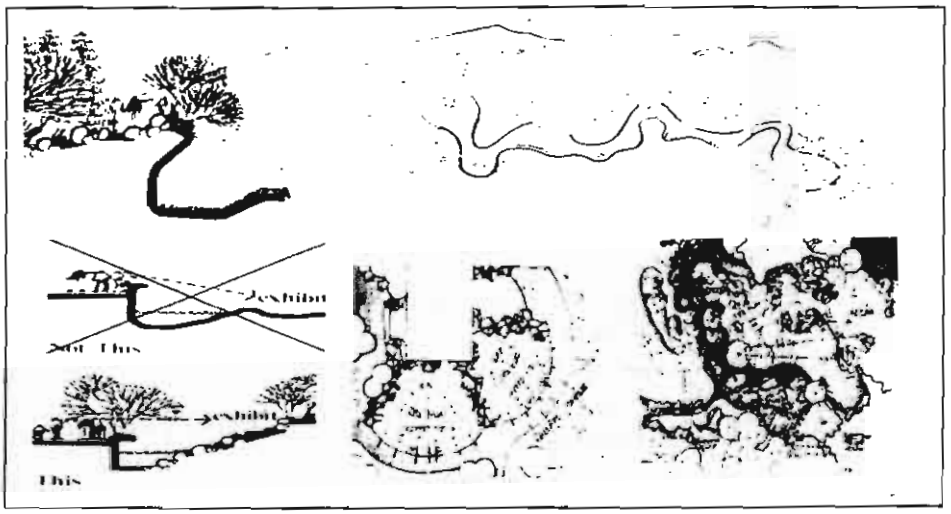

شكل رقم (١٧): لمحات glimpse منظر من خلال إطار منظر من قطاع محدب واسع منظر معكوس مشهد من خلال صفوف من الأشجار منظر بؤري منظر داخل ما يشبه الكهف إلى منظر واسع جدا إلى بانوراما (مناظر متصلة) ، كلها تضفي المزيد من الشعور بالسعادة والرضى عند توقفها بالمكان السياحي المراد تخطيطه وتصميمه.

بعض الاعتبارات التصميمة لتشكيل المنتجعات الساحلية

استخدام أسس التصميم المعماري البيني عند تشكيل المنتجعات السياحية البحرية: من حيث التعامل الإيجابي مع مكونات وخصائص الموقع الطبيعية، و الالتزام بالبعد الإنساني ضمن الإطار العام للثقافة المحلية والعرف والعادات والتقاليد تحت ضوء الشريعة الإسلامية. مع الإلمام التام بتطبيق أحدث النظريات المعمارية والبيئية والعمرانية الحديثة تحت المستجدات التكنولوجية والتقنية المتطورة. فعلى سبيل المثال،لا يقل عرض الساحل الرملي عن ٥٠ مترا ، انظر شكل رقم (١٧).

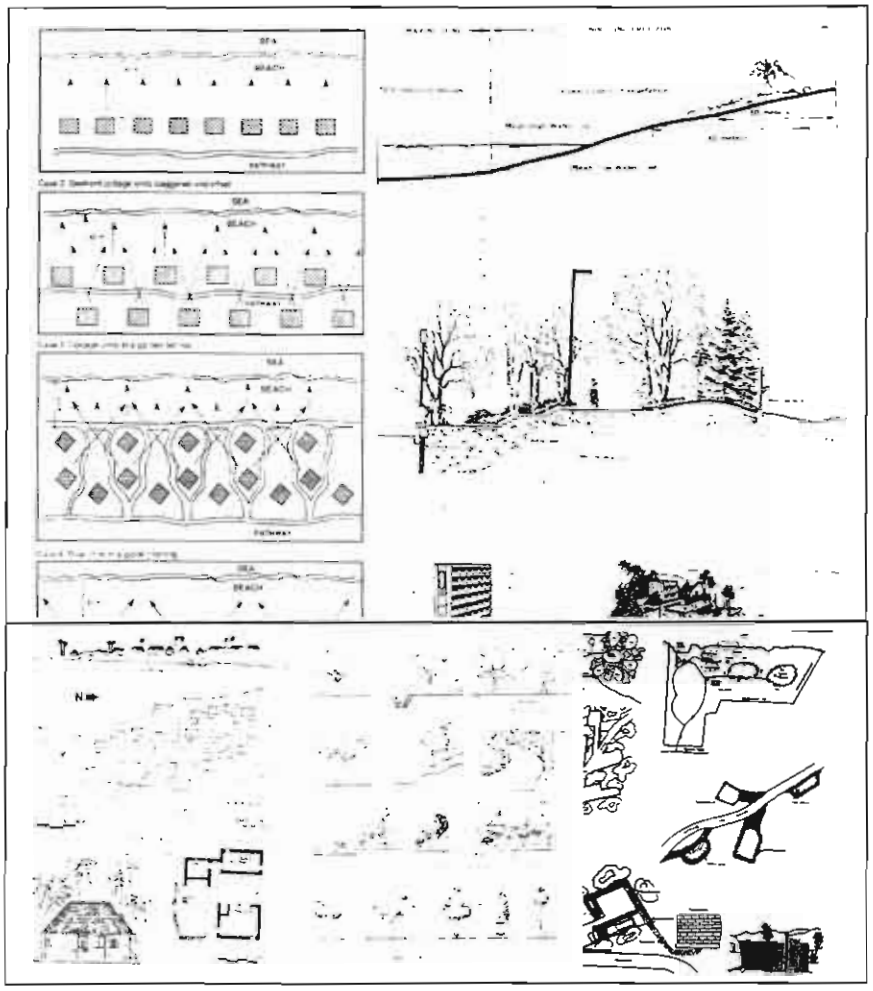

شكل رقم (١٧) تعتبر الواجهات البحرية من أهم مناطق الجذب السياحي الداخلي أو الخارجي، وخاصة السواحل والشواطئ البحرية. فمعظم الدول التي نجحت سياحيا قد خصصت الشواطئ البحرية للإستخدام العام المنظم

بحيث أن كل فرد يمكنه من التمتع بممارسة الأنشطة الترفيهية الخاملة والنشطة على شاطئ البحر، حيث الرمال ، ومناطق الساحة الآمنة لا تقل عن ٥٠٠ متر، ومناطق السباحة الآمنة للأطفال لا تقل ٢٠م، مع عمل كثبان رملية وصخور وأعشاب و أشجار بحيث تنساب بميل مناسب باتجاه البحر، وبحيث تحجب المناظر الغير مرغوبة، وفي نفس الوقت تشكيل الكثبان الرملية والصخور والحجارة لتشكيل أماكن محمية بصريا وماديا من التقلبات الجوية. مع عمل

عدة مسارات ومستويات وتنوع عناصر التصميم في الحواف البحرية.[11] مع الأخذ في الاعتبار توفير اماكن للظل والحماية ،و توجيه الرياح للأماكن المرغوبة، و الحماية من الأمطار ، وعمل معالجات معمارية بيئية لمنع تآكل التربة، وتوفير أماكن مخصصة للإرشاد والتوجيه، وزيادة الأشجار والمصدات للتقليل من الضوضاء ومراعاة الحدود البصرية من حيث عناصر التجميل وال تفصيلات المكانية والهندسية والوظيفية المتكاملة والمنسجمة مع البيئة المحلية.

أمثال توضح بعض الأفكار لتصميم جيد لمنتجع سياحي ساحلي يوضح التدرج الهرمي

من أجل الوصول للهدف الرئيسي من هذا البحث ، فإن الأمثلة التالية توضح – من خلال الأشكال التالية كيفية تصميم المناطق السياحية المرغوبة لزيادة رضى وسعادة الزوار.

المثال الأول – شكل رقم (١٨) :يوضح استخدام فكرة "الزهرة والأغصان المتفرعة لتصميم مكان سياحي.

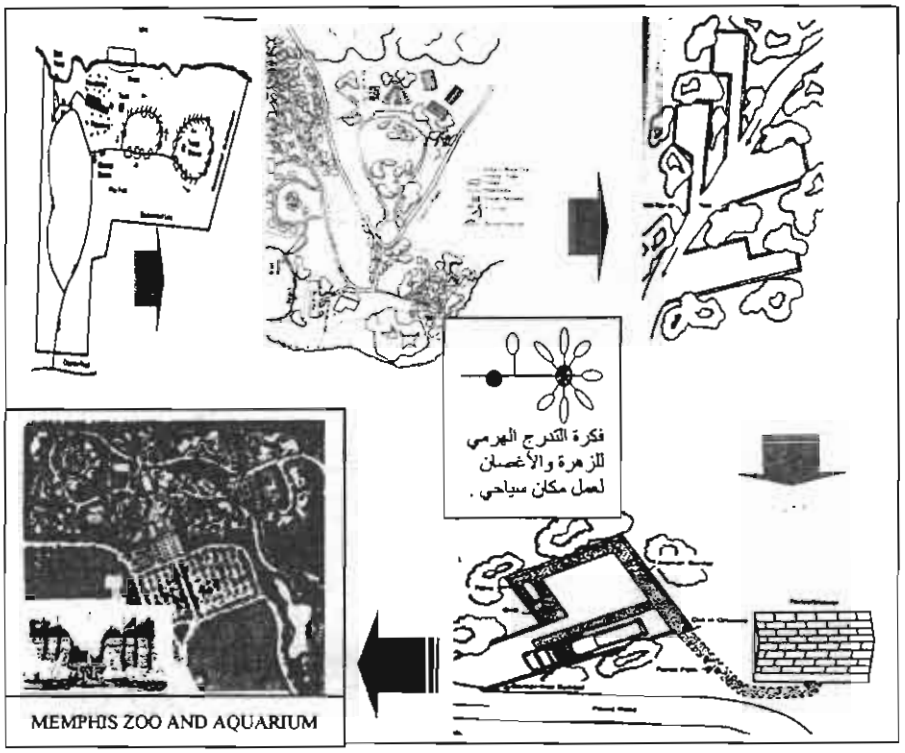

شكل رقم (١٨): مثال يوضح بعض الأفكار لتصميم جيد لمنتجع سياحي ساحلي يوضح التدرج الهرمي والخصوصية المطلوبة للعائلات، وبعض الاماكن الخدمية ، بالإضافة الى اماكن الفترات الزمنية Transitional zone-time space[12]

المثال الثاني: شكل رقم (١٩): يوضح بتفصيل أكثر كيفية توزيع مناطق المكان السياحي من فكرة الزهرة والأغصان المتفرعة.[13]

---

[11] Edward,Inskeep, Tourism Planning:An Integrated and Sustainable Development Approach (New York: VAN NOSTRAND REINHOLD) 1991,P. 331

[12] Hultsman, John. Et al. Planning Parks for People (London:E&F.N.. Spond. Ltd) 1987, P. 310

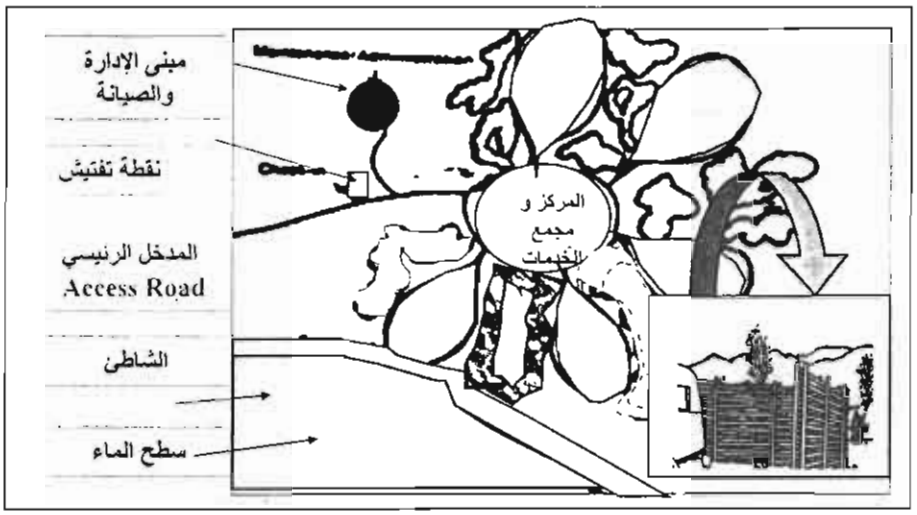

شكل رقم (١٩): يوضح كيفية تطبيق فكرة "الزهرة ولأغصان المتفرعة منها" لمحاكاتها في تشكيل منتجع سياحي، حيث الجذع يمثل الطريق الرئيسي، ويتفرع من أغصان أخرى (شوارع خدمة) لتغذية الأوراق (اماكن السكن والخدمات والمنافع الترفيهية وغيرها، والتي تقود الى مركز الزهرة (المركز ومجمع الخدمات)[١٤].

المثال الثالث: يوضح كيفية التعامل مع طبيعة الطبيعة ومع طبيعة الإنسان وأيضا مع طبيعة الحيوانات والطيور وكل الكائنات الحية لتصميم بيئة إنسانية صالحة ، تزيد من إنتاجية الإنسان من خلال الترفيه والتعليم والتمرين. شكل رقم (٢٠).

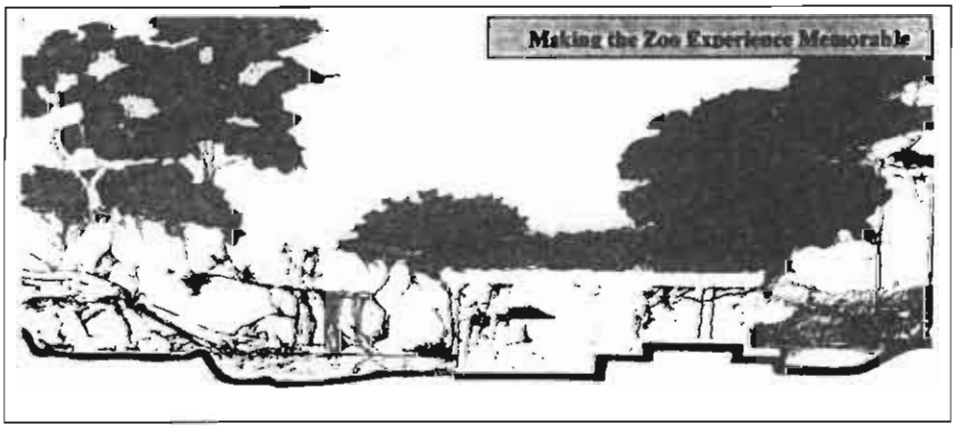

شكل رقم (٢٠): مقطع عرضي لحديقة حيوانات سان فرانسيسكو يعرض الحيوانات وأماكن معيشتهم مثلما هي في الطبيعة تماما.[١٥]

---

[13] Edward,Inskeep, Tourism Planning:An Integrated and Sustainable Development Approach (New York: VAN NOSTRAND REINHOLD) 1991,P. 331

14 Hultsman, John. Et al. Planning Parks for People (London:E&F.N.. Spond. Ltd) 1987, P. 310

15 San Francisco Zoo: 2000 Development Plan , in: Landscape Architecture Journal, No1 vol. 79 p. 92

المثال الرابع: أن من الأهداف التي يحبذ أن يركز عليها المصمم أثناء تخطيط وتصميم المكان السياحي مراعاة المقعدين والمرضى والعجزة من الرجال والنساء من التمتع سواسية مع بقية الناس، من حيث إمكانية الوصول إلى كل المنافع والخدمات الترفيهية بدون أي استثناء. شكل رقم (٢١)، يوضح بعض المشروعات التي روعي فيها الجانب الإنساني من المقعدين وذوي العاهات.

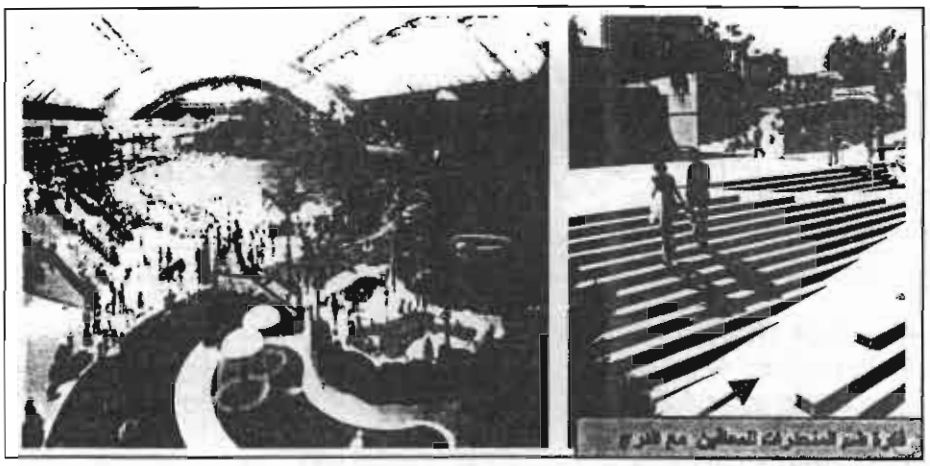

شكل رقم (٢١): الهدف هو تشكيل أماكن سياحية متكاملة تناسب البعد الإنسان يضمن الإطار العام لعلوم ومبادئ الشريعة الإسلامية والتراث العربي الأصيل.

وبالمختصر فإنه من أجل الوصول الى أماكن ترفيهية مرغوبة في العمران السياحي، يحبذ التركيز على زيادة الابتكارات والحلول المعمارية الإبداعية، لزيادة فرص الإمتاع ورفاهية ورقي الزوار.وفي نفس الوقت ،إعطاء صورة قوية تبقى دائما في ذاكرة مرتاد المكان السياحي من حيث وفرت وتنوع وتكامل وإنسجام وتناغم كل مكونات المشروع لتعطي مقطوعة موسيقية صامته، تحرك وجدان السائح وتزيد من مستوى تفكيره وتفكره في خلق الله سبحانه وتعالى من أجل تجديد طاقاته وزيادة إمكانياته البشرية والجسدية والروحية لعمارة الأرض.

الخاتمة:

فإن مراعاة البعد الإنساني والبيني المحلي ضمن الإطار العام للمبادئ والعلوم الإسلامية في تصميم المرافق الترفيهية السياحية في النسيج العمراني يريح النفوس ويبعث على الطمأنينة، ويشجع الإنسان على التفكر... فيرى بديع صنع الله ومعجزاته في نفسه وفيما حوله ...مما يجدد نشاطه للاستمرار في عمارة الأرض ... وأخيرا وليس آخرا... فإن للسياحة الترفيهية اثر فعال لتطوير الأحوال المعيشية والاقتصادية والاجتماعية للناس، مما يتطلب البحث المتواصل، والدراسات العمرانية الحديثة، لتطوير عملية تصميم الفراغات الخارجية والداخلية للأماكن السياحية، لسد الحاجات المتنامية والمستجدة للأماكن الترفيهية في العمران السياحي. "سلامة الاقتصاد القومي أو الوطني تكمن في سلامة أفراد ذلك الوطن. والصحة المعنوية أو النفسية تكتمل متى وجدت البيئة التي تساعد على ذلك.ومن ثم، فالاهتمام بقضية الخدمات الترفيهية يشكل أمانة في عنق البلديات، ومتى ما عملت هذه المؤسسات على إعطاء المزيد من العناية لها

ضمنت العيش الرغيد والمستقبل الأفضل لبني البشر".[16] ويقترح الباحث باستمرارية العمل الجاد والدؤوب للحاق بالركب الحضاري، والأستفادة من كل الإمكانات المتحة للمصمم المعماري والعمراني والمعماري البيني والمخطط وكل التخصصات الهندسية المختلفة مع العلوم الأخرى بشتى أنواعا لتنصهر في بوتقة واحدة على طاولة رسم مشروع تخطيط وتصميم مكان سياحي في المكان والزمان المناسب...موصولا لمستقبل زاهر لهذا الوطن المعطاء في سبيل رقي المواطن. تحت ظل ورعاية حكومة خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله

المراجع

Altman, I., and Zube, E., (1989), **Public Places and Spaces**. Eds. (New York: Plenum Press).

Appleyard, D., et al., (1981), **Livable Streets, Protected Neighborhoods.** (Berkely: University of California Press).

Ashihara, Y., (1970), **Exterior Design in Architecture**. (London: Van Nostrand Reinhold Company).

Chuo, M., and Chub, H., (1981), **One Third of Our time: An Introduction to Recreation Behavior and Resources,** (New York: John Wiley & Sons, Inc.)

Deasy, C.M., FAIA in Collaboration with Thomas E., Lasswell, Ph.D. (1990), **Designing Places for People**
(Cambridge, Mass.: Schenkman publishing Co.)

Eckbo, Garrett, (1964), **Urban landscape design,** (New York: McGraw-Hill.)

Marcus, C.C., and Francis, C., (1990), **People Places: Design Guidelines for Urban Open Spaces,** (edits.) (New York: Van Nostrand Reinhold).

Gehl, Jan, (1987), **Life between buildings: Using public space,** (New York: Van Nostrand Reinhold).

Simonds, J. (1983), **Landscape Architecture: A manual of Site Planning and Design,** (New York: McGraw-Hill Book Company).

Walker, T.D., (1987), **Design for Parks and Recreation Spaces** , (Mesa, Arizona: PDA Publishers Corporation).

Whyte, William, (1980), **The Social life of small urban spaces,** (Washington,D.C.: Conservation Foundation.).

Zeisel, John, (1981), **Inquiry by Design: Tools for Environmental Behavior Research**, (Bemont: Wadsworth, Inc). USA.

[16] الترويح في المدن العربية، ص ٢١٧